UNIVERSITY OF CAMBRIDGE INTERNATIONAL EXAMINATIONS
International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **October/November 2012**

2 hours

Additional Materials: Answer Booklet/Paper

O025151058

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

If you have been given an Answer Booklet, follow the instructions on the front cover of the Booklet.
Write your Centre number, candidate number and name on all the work you hand in.
Write in dark blue or black pen.
Do not use staples, paper clips, highlighters, glue or correction fluid.

Answer **all** questions.

At the end of the examination, fasten all your work securely together.
The number of marks is given in brackets [ ] at the end of each question or part question.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

إذا أعطيت دفتراً للإجابات، فاتبع التعليمات المطبوعة على غلافه.
اكتب رقم مركزك، ورقمك الخاص، واسمك على أوراق الإجابات كلها.
اكتب بالقلم الأزرق الداكن أو الأسود.
يمنع استخدام الآتي: الدباسات، مشبك الورق، أقلام التوضيح الملونة، الصمغ أو السائل الماحي.

أجب عن الأسئلة **كلها**.

عند نهاية الامتحان اربط أوراق إجاباتك معاً بإحكام.
درجات الأسئلة موضحة بين معقوفين [ ] عند نهاية كل سؤال أو جزء منه.

This document consists of **7** printed pages and **1** blank page.

© UCLES 2012

اقرأ النص الأول الآتي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

النص الأول

نظرات في غرس القيم

تعدّ القيم الفاضلة أكبر مميز للمجتمعات وللأفراد. ولدراستها أهمية كبيرة في عدة مجالات، كالتوجيه المهني، حيث يمكن انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن، كما أن للقيم الفاضلة أهمية في الإرشاد والتوجيه، وهي مُهِمّة أيضاً لتأمين البيئة التربوية المناسبة التي تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم، والتفاعل الجيد بين المعلم وتلاميذه.

وتعد القيم التربوية أحد مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهدافه ووظائفه، وهي بغية الآباء والمدرسة، وبغية المؤسسات التربوية الأخرى التي يسعى كل من فيها إلى تأكيد النسق الأخلاقي الإيجابي الذي ينفع المجتمع ويطوره ويرفع من قيمة الإنسان وينهض به نحو المُثل العليا، وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية أو تقيد الطاقات، أو تهبط بالإنسان إلى مهاوي الردى.

إن غرس القيم الفاضلة في الناشئة مسؤولية الجميع، ولكن قبل أن نتخذ الوسائل لذلك، ونقوم بعملية الإيصال والتوصيل القيمي، علينا أن نلاحظ بعض الأمور التي لا بد منها:
الفروق الفردية، من حيث السن والاستعداد للتقبل. ذلك أن غرس القيم لا يكون بطريقة واحدة مع كل الناس. فإيصال القيمة للطفل يختلف في الطريقة عن إيصالها للبالغ الراشد، وكذلك قد يختلف إيصالها بين الرجل والمرأة، كما أن بعض الناس يمتلك ذكاء وفطنة وقابلية تجعله يتشرب القيم بالإشارة أو العبارة الموجزة أسرع من غيره الذي يحتاج إلى وقت أطول وإلى وسائل مثيرة ومرغبة.

وتتحول القيم إلى سلوك مدعوم بقناعة داخلية تتفاوت من شخص لآخر حسب الاستعداد والقوة المعنوية والجسدية، شأنه في ذلك شأن الأراضي التي يبذر فيها القمح المتشابه، فتنبت كل أرض نباتاً يختلف خصباً ونماء من الأرض الأخرى حسب تركيبة الأرض الترابية، والظروف الملائمة التي يؤمنها الزارع لحقله.

إن الوسائط التي تكسب الإنسان القيم وتغرسها في صفحات نفسه وعقله ووجدانه في الحقيقة كثيرة. إلا أن أهمها وأكثرها تأثيراً في الفرد هي: الأسرة، والأصدقاء، والمدرسة، ودُور العبادة، ووسائل الإعلام، وما تخرجه المطابع من كتب. فالأسرة وهي المسؤولة الأولى عن تربية الأبناء تحاول جاهدة غرس القيم الإيجابية في نفوس أفرادها أو اقتلاع القيم السلبية إنْ وُجدت بأساليب مختلفة، كالنصح

© UCLES 2012

والإرشاد، أو المناقشة والحوار، أو بالقدوة، بحيث يقدم الآباء صوراً مشرقة من الأفعال والأحوال يتشرب الأبناء من خلالها القيم.

إن ما يقوم به الآباء من سلوك خلقي هو أكبر مشجع للأبناء على أن يقتدوا بهم ويغيروا من سلوكهم واتجاههم، وبذلك تنمو في نفوسهم القيم النبيلة، لاسيما أن الأبناء يقضون في البيت فترة أطول مما يقضونها في المدرسة أو مع أصدقائهم. ولقد أوضحت الدراسات أن تبَنّي الطفل قيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والحب اللذين يحاط بهما الولد في علاقته بوالديه، ولاسيما أثناء سرد القصص التي يقصها الكبار على الصغار. وقد ينأى الأبناء عن الآباء مسافرين لطلب علم أو عمل أو أمر آخر، فيحرص الآباء على إرسال الرسائل المتتالية مزودة بهمسات قلوبهم تغذي القيم التي أنبتوا شجرتها في قلوب أبنائهم.

أما المدرسة، فهي أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج بإيصال القيم إلى التلاميذ، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة وطرائق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة، يقوم بها معلمون حكماء ومربون ناجحون يعرفون كيف ينمّون القيم في نفوس الناشئة، كما أن تفاهم المعلمين مع المتعلمين، وإشاعة روح الألفة والمحبة والتعاون بين الجميع يساعد على تثبيت القيم عند التلاميذ في المدرسة. ولا ننسى دور المكتبة المدرسية والإذاعة فيها، والإدارة التربوية الحكيمة والأصدقاء في إكساب الطالب قيماً جديدة وخيّرة وبنّاءة.

وإذا أرادت المدرسة أن تنجح في غرس القيم عليها أن تتعاون مع الأسرة، فتلتقي مع الآباء في مجالس ولقاءات متكررة تبحث توحيد السبل الكفيلة لبناء هرم من القيم في نفوس الجيل، فالتعاون بينهما ضروري حتى لا يعمل كل منهما في واد مختلف.

إنّ غرس القيم جهد طويل المدى، يحتاج إلى صبر وأناة، وربما يكون سريع المنال، وهذا يتوقف على براعة العملية التربوية، وتوافر الشروط اللازمة لها، ووضوح أهدافها، وتكامل عملية التخاطب والاتصال المباشر وغير المباشر بالجماهير أو الطلاب، لتكوين إنسان ذي قيم فاضلة يحمل مسؤولياته بأمانة، ويؤدي واجباته بصدق، ذلك أن الإنسان من دون قيم هو شيء تافه لا قيمة له.

السؤال الأول: أجب عمّا يأتي مستخدماً عباراتك وكلماتك الخاصة. (لا تنسخ عبارات أو كلمات الكاتب قدر الإمكان)

(أ) في أي مجال تكون دراسة القيم مُهمّة؟ [2]

(ب) ما الفِكَر التي تدور حول تثبيت القيم التربوية؟ [4]

(ت) في الفقرة الثالثة، كيف يختلف غرس القيم في المجتمع؟ [2]

(ث) في الفقرة التي بدايتها: "وتتحول القيم"، لماذا استخدم الكاتب كلمة (الأراضي)؟
وما المقصود من ذلك؟ [2]

(ج) اذكر ثلاثة أدوار للأسرة في غرس القيم من الفقرة الخامسة. [3]

(ح) كيف تؤدي المراسلات دوراً تربوياً برأي الكاتب؟ [2]

(خ) بالإضافة إلى المعلمين وطرائق التدريس، اذكر ثلاثة عناصر تساعد في غرس
القيم الجديدة في الجيل الصاعد. [3]

(د) أعطى الكاتب أمثلة على تعاون المَدرسة مع الأسرة. اذكر مثالاً واحداً منها، وبيّن
كيف يمكن تحقيقه. [2]

[تضاف 5 علامات لجودة اللغة المستخدمة]

[المجموع الكلي للعلامات = 25]

© UCLES 2012

اقرأ النص الثاني الآتي بعناية، ثمّ أجب عمّا يليه:

النص الثاني

رسالة إلى أبي

أبي العزيز،أعرف جيداً أن الدهشة ملأت عليك نفسك، ودقات قلبك تتابعت وأنت تمسك بالمغلف الذي بداخله رسالتي هذه، وحق لك ذلك، فها هي الآن قرابة السنة تمُرّ على زيارتي لك في شأن الحصول على نسخة من شهادة الميلاد. وحق لك أيضاً أن تتساءل وأنت تهم بفتح المغلف، عن سر هذه الرسالة المباغتة.

أجل جاز لك التساؤل، لكن لا داعي إلى الانشغال، وضرب أخماس في أسداس، واطرد عن قلبك الوساوس المقيتة، فما حملت الورقة والقلم لأقلق راحتك أو أنغص عليك حياتك – معاذ الله – بل حملتهما لأشْركك على الأقل بواسطة الكلمات في الأجواء السعيدة التي شملت مساء هذا اليوم ثانويتنا الداخلية، هاتيك الأجواء التي كانت ابنتك في لحظة من اللحظات قمرها الذي شد إليه أنظار المديرة والأستاذات والتلميذات وبعض الأمهات، لقد جادت بحلو الكلام فترنم الكثير بالعبارات الحسان المشفوعة بأصدق الأماني والتشجيع.

أي والله هكذا بين عشية وضحاها تحولت ابنتك إلى قطب دارت حوله مؤسستنا مدة أربع ساعات، عدّها البواب أبو سعيد سابقة لم تشهدها المؤسسة طيلة الأعوام الثلاثين التي قضاها فيها. نعم، في لحظة قصيرة حدث ما لم يكن في حسباني إطلاقاً، وأنا أستسلم لطيف الوحدة بعدما نامت زميلاتي في العنبر، ورحت أضع اللمسات الأولى للموضوع الإنشائي الذي كلفتنا أستاذة اللغة العربية بإنجازه، والصدق أقول: إنه لم يسبق لي أن رأيت قلمي يقبل على الأوراق خضراء اللون التي سودت عليها ذلك الموضوع، بالشكل الذي رأيته عليه في تلك الليلة، رغم أن الموضوع يستدعي نوعاً من التمعن والتركيز، كما جاء لسان الأستاذة وهي تقدم لنا بعض النصائح والإرشادات في نهاية حصة الإنشاء، ومع ذلك كله لم أجد أدنى صعوبة، بحيث لم أسأل زميلة فيما يخص عنصراً من العناصر، ولم أحدث نفسي في شأن الاستعانة بواحدة منهن على تحريره، فقد تجلت أمامي الأمور بسهولة كما تتجلى الشمس خلف سحابة من سحب الصيف في صفحة السماء الصافية.

وانقادت لي الأفكار انقياد أوراق الخريف لأدنى هبّة ريح غاضبة. وخضع لي المطلوب خضوع القشة لدوّامة المياه الهادرة، فتبدي لي فحوى وعمق وبُعد الحكمة التي أكتب عنها. فانطلق قلمي يصول

ويجول في ساحة الورقة الأولى والثانية والثالثة و... مستلهماً الإرشاد والتوجيه من وحْي ذاكرتي التي لم تبخل عليه بأي شيء، فجالت به في دروب معينة، وكشفت له الستار عن تلك الليلة الليلاء التي عدت فيها من العمل مقطب الجبين، خالي الوفاض إلا من صوتك الذي تصاعدت وتيرته قبل أسبوع من ذلك، أتذكر يا أبي أنني حينها هممت بتقبيل يدك، كان ذلك صباح عيد الفطر؟

أما أمي فلن أنسى صبرها وتحملها عناء تربيتي تربية صالحة، كانت دموعها تسيل على خديها وهي تتأمل هذا المشهد الأسَريّ قائلة: داومي على التحصيل، اصبري على المشاق، واستسهلي الصعاب، واستخفّي بالمِحن، فكلها سنوات معدودات وتحققين المراد، مع السلامة، وموعدنا أيام العطل. ما كاد قلمي يعود من رحلة الذاكرة تلك حتى وجدتني قد حبّرت ست ورقات كاملة.

مرّ أسبوع على ذلك، لم أكن خلاله أعتقد أن ما كتبتُه سيحدث كلَّ هذا الإعجاب والثناء. فقد طفقت أستاذتي تنوه بموضوعي منذ بداية الحصة، ثم قرأته على التلميذات، وبينتْ لهنّ مواطن تفوقه الجمّة – كما سمتها – وانتهى بها الأمر أن أرسلته إلى المديرة التي استدعتني، وفي إعجاب نوهت بي، ووعدتني بأن موضوعي ذاك سينشر في مطبوعة المؤسسة الدورية، وقالت لي في نهاية اللقاء بحماسة شديدة: " واصلي يا عزيزتي فاطمة اجتهادك، واعملي على شق درب الكتابة بثبات، فهذه طلائع موهبة أدبية فذة بحول الله وقوته ".

وظلت تنويهات زميلاتي، وتشجيعات الإداريات والمعلمات تنمو وتنمو إلى أن انتهت إلى الحفل الرائع الذي حدثتك عنه في بداية هذه الأسطر. فقد أصرت صديقاتي على أن تكون حفلة نهاية الفصل الأول مناسبة للاحتفال بتفتح برعم جديد في حديقة الكتابة الغنّاء، على حد تعبير إحدى صديقاتي المَرحات.
وبالفعل تمّ الحفل في الجو الجميل الذي أطلعتك عليه. أهٍ يا أبي العزيز، لا تتصور الغمّ الذي اجتاحني، نعم الغم، في قمة فرحة وبهجة الجميع، إذ إنني طيلة الحفل والتصفيق المدوّي والتشجيعات المتتالية، كنت أبحث جاهدة عنك وعن أمي الرؤوم، وسط جموع الأمهات اللاتي استدعتهن إدارة المؤسسة، ورغم أنني كنت أعرف سلفاً أنه من رابع المستحيلات أن تكونا وسط تلك الجموع، فإنني ظللت أبحث عن وجهيكما أكثر من مرة، حتى أنني وأنا أرد على الهدايا والتشجيعات بكلمة شكر توهمت أنني أراك تلوح لي بيدك، وأمي إلى جانبك تضحك ملء فمها، وكلما علت موجة التصفيق راحت تصفق في حرارة.

السؤال الثاني:

اكتب ملخصاً واحداً للنصين السابقين معاً توضح فيه دور المدارس والآباء في تشجيع المواهب والقيم، مستخدماً عباراتك الخاصة قدر الإمكان، وذلك في حدود 200–250 كلمة.

[15 علامة للمضمون الصحيح + 10 علامات للكتابة السليمة]
[المجموع الكلي للعلامات = 25]

BLANK PAGE

Copyright Acknowledgements:

Section 1 © Ahmad Al Khamisi; Dar Al Faisal; 1996.
Section 2 © Fatima Umar; Al Majalla Al Arabiya; 1998.

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

University of Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.